Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الناقد المصري أحمد حسن الزيات كلمة (اتباعية) بديلا لكلمة كلاسيكية، وكلمة (ابداعية) بديلا لكلمة (رومانتيكية) وقد تم تداول مثل هذه الكلمات المعربة في بعض الأحيان، وأهملت أحيانا أخرى والفريق الثالث يرى أن مجرد كون هذه المصطلحات وليدة الثقافة الغربية لايعني تعذر استخدمها، ولكن (علينا أن ندرك الى أي حدٍ نستطيع أن نفيد بارادتنا من تلك المذاهب والى أي حد لانستطيع تلك الافادة، مادامت ظروفنا وحاجاتنا النفسية والروحية تختلف عن الظروف والحاجات التي دفعت الى ظهور هذه المذهب أو ذاك عند الغربيين»[1]

ولاشك أن استيراد المفاهيم والأساليب والأشكال الأدبية لايتم دون الحاجة اليها وكثيراً ماتأخذ هذه المظاهر، شكل التواصل الفكري والفني فيما بين الشعوب، حيث يسبق بعضها بعضاً في سلم التطور الفني والفكري، فلقد ابتدأت حركة البعث والنهوض في العالم العربي في مطلع القرن التاسع عشر متأخرة عن زميلتها في العالم الأوربي بما يقرب من أربعة قرون وكان لابد من قطع تلك المسافة الشاسعة في أقصر وقت، وكان الطريق الوحيد الى ذلك، التفاعل مع تيار الأدب العالمي ومذاهبه المختلفة، والسعي كي يكون اسهامنا في الأدب العالمي مكافئا لاسهام غيرنا.

ظهرت الكلاسيكية الجديدة في الأدب السوري، في الربع الأول من القرن العشرين وقد اعتمدت على الشعر العربي القديم واتخذته منطلقا لها، وهذا وهو وجه الشبه الأول والأساسي بين مفهوم الكلاسيكية في الأدب الأوربي الذي انطلق من تراث الأدب الاغريقي -الروماني، ومفهوم الكلاسيكية في الأدب العربي السوري، الذي انطلق من تراث الأدب العربي القديم ووجه الشبه الآخر يتعلق بالناحية الفنية، فقد حرصت كلتا الكلاسيكيتين على جودة الصياغة اللغوية، وفصاحة التعبير وجزالته،

(١)- محمد مندور -الأدب مذاهبه ص/ ٣٩/